

شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 85

محمد بن صالح العثيمين

طيب ونحن نتكلم بها المقدس ومعه شركاء. نعم ايه معروف وفي اللغة العربية لكل معظمن نفسه ولا الجماعة وهذا مع انه باطل وهذا مع انه باطل فهو متناقض الاشارة الى نفي التأويل مطلقا - 00:00:00

لانه قالوا هؤلاء الذين ينفون التأويل وهذا اي نفي اي التأويل مطلقا مع انه باطل فهو متناقض لاننا اذا لم نفهم منه شيئا لم يجز لنا ان نقول الاعمار - 00:00:40

لم يجز لنا ان نقول له تغيير يخالف الظاهر ولا يوافقه اذا كنا ما نفهم ان اللفظ شيء اذا كنا لا نفهم من اللفظ شيئا نجمعه هل يفرج ان نقول لهذا اللفظ - 00:00:54

تأويل لا يعلمه الا الله يقولون لا لكن يجب ان نقول لا عن علم لا نقول انه له تأويل يعلمه الى الله لاننا اذا كنا لا نفهم عنه شيئا - 00:01:12

فانه يمكن ان يكون له تأويل ويمكن ان يكون ان لا يكون له تأويل ويمكن ان يكون له تأويل يعلمه الله فقط ويمكن ان يكون له تأويل يعلمه الله وغيره. اصل الانتباه جماعته - 00:01:27

اذا كنت ما تفهم عن هذا الكلام شيئا اشغل له تأويل لا يعلمه الا الله اذا قلت له تأويل لا يعلمه الله معناه انك عرفت ان له تأويلا وانه لا يعلمه الا الله - 00:01:44

لان لانك اذا قلت له تأويل الجملة هنا اثبات ولا نفي؟ طيب لا يعلمه الا الله نفي حكمت الان باثبات ونفي وانت تقول لا يمكن التأويل لا يمكن ان نفهم منه شيئا - 00:02:01

لا يمكن ان نفهم منه شيئا نقول الان فينزل كلامنا مش فاهم ان له تأويلا وانه لا يعلمه الا الله والانسان الذي لا يفهم من الشيء شيئا نعم لازم لاننا نقول هذا اللفظ الذي انت لم تفهمه - 00:02:22

نشوف الحطب اما ان يكون له المعنى او لا يكون له معنى اليس كذلك؟ اليس كذلك؟ هذا اللي انت ما فهمت اما ان يكون له معنى او لا يكون له معنى - 00:02:44

ثم ان قدر له مال فاما ان يكون معلوما لكل احد او مجهولا لكل احد وعلى تقدير انه معلوم فهل يكون معلوم؟ نعم هل يكون معلوما لكل احد؟ او لله وحده - 00:03:02

اليس كل هذا الاحتمال واردة؟ فالذي يقول له تأويل لا يعلمه الا الله يكون فاها شيئا ولا لا نعم يكون فارما شيئا فهم الان ان هذا اللفظ له تأويل وان تأويله لا يعلمه الا الله - 00:03:19

فاما تناقض هذا كونوا نقول ان ما نفهم شيء ووجه التناقض الحصري الذي اشرت اليه لاننا نقول هذا اللفظ الذي تقول انه لا يظن شيء هذه نقطة مهمة لانها مفيدة مفيدة للجدل - 00:03:38

هذا الذي لا تفهموا منه شيئا اما ان يكون له معنى اولى حفر هذا ولا لا؟ هل فيه قسم ثالث ها؟ لا واما قدر ان له معنى فاما ان يكون هذا المعنى معلوم او مجهول - 00:03:59

اليس كذلك في طفل ثالث لا اذا حصل واما قدر انه معلوم فاما ان يكون معلوما لكل احد او لا يعلمه الا الله ولا لا فيه قسم ثالث انه ما يعلمه ولا ولا اللي نزلوه ما ينفع هذا - 00:04:21

اما انت الان حكمت بان له معنى ها وانه لا يعلمه الا الله فقد فهمت منه شيئا فقد فهمت منه شيئا والا لو كنت لا تفهم ما حكمت هذا

اذا ان الذي لا يرحمه يقول ما دام تحتمل هذه الاحتمالات الستة يجب ان لا اتكلم به الان انت حكمت عليه والحكم على الشيء يكون فرع عن تطوري. نعم يقول المؤلف مبين ذلك وهذا مع انه باطل - 00:05:01

فهو متناقض لاننا اذا لم نفهم منه شيئا لم يجز لنا ان نقول له تأويل يخالف الظاهر ولا يوافق الظاهر بامكانه ان يكون له معنى صحيح وذلك المعنى الصحيح لا يخالف ظاهرا معلوم لنا - 00:05:19

فانه لا ظاهر له على قولهم فلا تكون دلالته على ذلك المعنى دلاللة على خلاف الظاهر فلا يكون تأويلا والكلام مثل ما قلنا الاول تفضل هذا في بيتك مكبسين بس - 00:05:34

تقديم حتى تنحصر الاقسام. وحين اذكي لك الموضوع ولا يجوز لمن نفي دلالته على معان لا نعرفها على هذا التطبيق ولا يجوز ان ولا يجوز نشر دلالته على معاني ولا يجوز نقل دلالته على مهام لا نعرفها - 00:05:51

ولا يجوز لا الله اللي عندك احسن يا اخي ولا يجوز دلالته على معان لا نعرفها على هذا التفكير يعني على تقدير انه غير مفهوم لنا اذا قدمنا غير مفهوم لنا - 00:06:26

فانه لا يجوز ان نقول انه دال على معانيك لا نعرفه لان اللي يقول ان له معنى لا يعلمه الا الله وش يقول انه دل على معاني لكنها ليست معروفة - 00:06:47

وهو اذا كان مفهوما لا يمكن ان نقول هذا على تقدير انه ليس بمفهوم طيب اذا اللي عندك فلاخ ولا يجوز جلالته على معان لا نعرفها على هذا التقصير فان تلك المعاني - 00:07:00

التي دل عليها قد لا نكون عارفين بها ولانا اذا لم نفهم اللفظ ومدلوله فلان لا نعرف المعاني التي لم يدل عليها اللفظ قوله لان اشعار اللفظ بما يراد به اقوى من اشعاره بما لا يراد به - 00:07:23

كلام سيد رصيد لا قيمة يحتاج الى تعمد فانت اه يجب ان تتأملوه اولا والآن نشرح هذا المعنى نقول تلك المعاني التي دل عليها قد لا نكون عارفين فيها وش يقابل هذا التقديم - 00:07:44

وقد نكون عارفين به ولكن اذا لم نفهم اللفظ ومدلوله على دعم القرآن ما ليس بمفهوم وان التأويل منتقي اذا لم نفهم اللفظة على ان لا نعرف اللفظ لا نعرف المعاني - 00:08:09

التي لم يدل عليها على الظاهر انك ما تفهم اللفظ ولا تفهم معنى فالمهانة لما دل عليها اولى ان تكون مجھولة عندك لانه ما دام ان اللفظ لان - 00:08:29

لا تفهموا ولا تكن معناه المراد منه فكيف تفهم شيئا لا يدل عليه امتناع فهم ما دل عليه اللفظ دليل على امتنان فهم ما لم يدل عليه لماذا؟ قال لان اشعار اللفظ بما يراد به - 00:08:47

اقوى من اشعاره بما لا يراد به وهذا معنى صحيح الكلام معقول نعم اشعار اللفظ بما يراد به يعني دلاللة على ما يراد به اقوى من دلالته على ماذا يراد بها - 00:09:08

فاذا كنت الان تقول له معان لا يعلمه الا الله نعم مع ان اللفظ ذو معنى فانت الان ادعية انك تعلم كي ان يخالف الظاهر وحكمت عليه بانه لا يعلمه - 00:09:25

اذا الله فنفيت دلاللة اللفظ الذي يشعر به دلاللة اللفظ التي يشعر بها اللفظ واثبت دلاللة لا يشغل بها اللفظ هذا كلام المؤلف نقول واذا فاذا كان اللفظ لا اشعار له - 00:09:44

معنى من المعاني ولا يفهم منه معنى اصلا لم يكن مشهرا بما اريد به فعل لا يكون مشهرا بما لم يرض به او فلا يجوز ان يقال ان هذا اللفظ متعور بمعنى انه مرفوض على احتمال الراجع الى الاحتمال المرجوح فضلا عن ان يقال ان هذا التأويل - 00:10:02

اذا علمه الا الله جيد جدا هذا الكلام الشاعرية تلاطس القول الان للجميع خلاصة القول الذي اريد ان تفهموها ويمكنكم ان تحلوا افراد المؤلف اليه ان الذين ينكرون التأويل مطلقا - 00:10:24

ينفون التأويل مطلقاً مخطئون ولا مخطئون؟ مخطئون لأنهم ينفون التأويل ثم يتناقضون فيقولون أن لهذه الالفاظ تأويلاً لا يعلمه إلا الله نقول لهم كيف تكونون انكم لا تفهمون المتشابه. ثم تدعون ان له تأويلاً لا يعلمه إلا الله - 00:10:41

هذا خلاف خلاف معقول تناقض لأن من حكم بان لها تأويلاً لا يعلمه إلا الله فقد اثبت لها فهما اثبت انه مفهومة لكنه حملها على امر لا يدل عليه لفظها - 00:11:09

حيث قال انه لا يعلمها إلا الله فنقول لهم اذا كان انك ترى ان التأويل منتفع فكيف تقول ان لها تأويلاً لا يعلمها إلا الله لأنك اذا كنت غير عالم به - 00:11:27

فكيف تحكم بانه معلوم ولا يعلمه إلا الله فان هذا من التناقض البين قال اللهم إلا اللهم إلا ان يراد بالتأويل ما يخالف ظاهره المختص بالخلق اذا اراد هذا طويل - 00:11:46

ونفي التأويل مريداً به هذا المعنى فكلام الدين صحيح ولا باطل؟ اذا قال انا اقول ايات الصفات اذا لها تأويل بمعنى انه لا يراد بها ما يختص بالمخلوق نقول له كلامك صحيح - 00:12:09

علامة الحق لأن هذه الآيات لا يراد بها او لا يراد بظاهرها ما يختص للمخلوق فلا ريب ان من اراد للظاهر هذا لا بد وان يكون له تأويل يخالف ظاهره لكن اذا قال هؤلاء انه ليس لها تأويل في - 00:12:29

الظاهر او انها تجري على المعاني الظاهرة منها كانوا متناقضين لانه كيف يقول انها تأويل لا يعلمه إلا الله امه تجري على خلاف اطفال هذا ايضاً تناقض اذا كان عندك تقول لها تأويل لا يعلمه إلا الله فلا تقل تجري على خياط الظاهر - 00:12:49
اذا انه من الجانب ان يكون ظاهرها هو التأويل الذي يعلمه الله فكيف تبني هذا تناقض ولكن الظاهر اننا نتكلم معكم وكأننا عدم بين عرب او عربي بين عادية يعني - 00:13:11

انا نعم نعم شلون؟ لها تأويل اي نعم نعم لا ليس لها مفهوم. مفهوم ثم يقول لها نعم يقول هذا تمام الدين واضح لانه اذا قال انها غير مفهومة له - 00:13:32

فكيف يقول ان لها تأويل لا يعلمه إلا الله لأن اليه في الله تأويل معناه وعارف انه ما دليل على هذا المعنى فاذا كان يعرف انه ما تدل على هذا المعنى وانما تدل على معنى لا يعلمه إلا الله فهي مفهومة - 00:14:05

تأويل ما يعلمه إلا الله فاذا قال له تأويل الاسلام والآن تقول لكان ذلك باطلاً ولهذا قلت الا بموالي الامر اذا ارادت التأويل مخالف للظاهر ما يخص المطلوبين فهذا حق - 00:14:28

لكنهم لا يريدون ذلك يريدون بالتأويل الذي لا يعلمه إلا الله يريدون المعنى الحقيقي ولهذا ينكرون ما نستطيع به نعم. اه قال فلا ريب ان من اراد بالظاهر هذا لابد وان يكون له تأويل يخالف ظاهره. ان من اراد - 00:15:04

الظاهر هذا يعني ما يختص بالخلق فلا بد ان يكون له تأويل يخالف ظاهره لكن اذا قال هؤلاء انه ليس لها تأويل يخالف ظاهر او انها تجري على على المعاني الظاهرة منها كانوا متناقضين - 00:15:23

لكن اذا قال هؤلاء وهل قالوا لا ما يقولون هم لا يقولون ذلك بل يكررون عندها معنى يخالف الله لا يعلمه إلا الله وان ارادوا بالظاهر هنا نعم وهذا معنى في سياق واحد من غير من غير بيان - 00:15:44

كان ده البيت ده يعني ان ارادوا بالظاهر ما يختص بالمخلوق في موضع وارادوا بالظاهر الذي يليق بالله في موضع ثم نفعوا الظاهر مطلقاً ملطفين لأن الواجب التفصيل وان ارادوا بالظاهر مجرد اللفظ - 00:16:04

اي تجري على مجرد اللفظ الذي يظهر من غير فمن المنام كان ابطاله منذ تأويله او اثباته تناقضاً مثل ما قلنا قبل قليل لأن من فقد فهم مع من المعاني - 00:16:24

وبهذا التقسيم يتبين تناقض كثير من الناس من نفاذ الصفات ومثبتيها في هذا الباب. اللقطة التي يظهر افانتجها يعني توضيح الله يعيننا واياكم ولهذا الكتاب هذا جيد ينفع الانسان في باب الجدل نام - 00:16:38

القارئ الثالث انه لقائل يقول لا بد في هذا الباب من ضابط يعرف بهما يجوز على مما لا يجوز بالنفي والاثبات مما لا يدرى الاولى مما

لا يدرى مما لا يجوز في النحو واحفاء فان الاعتماد في هذا الباب على مجرد نفي - 00:17:07

التشريد او او نترك الاثبات من غير او مفرق اثبات من غير تشبيه ليس جسديا وذلك انه ما من شيء ما من شيئاً إلا بينهما قدر مشترك وقدر مميز - 00:17:58

هذا الحقيقة المولدة جاء بدين اصدار الاستفهام يقول مثلا هل هناك ضابط يعرف به ما يجوز على الله مما لا يجوز وفي باب لأنك لو تقول أنا أقول ده من غير تسمية - 00:18:17

وعلى انفي من غير ما يكفي هذا لو قلت اسجد لله كذا من غير تشبيه كذلك ايضاً في النفي لو انك انا عن الله التشبيه واطلق ما يحدث هذا هذا يقول في هذا الباب يعني باب الأسماء والصفات على مجرد نفي التشبيه - 00:18:38

او مجرد مطلق اثبات من غير تشبيه ها وذلك انه لا من شيئاً إلا بينهما قدر مشترك وقدر وهذا صحيح المشتركة مثلا الحياة لله والحياة للانسان هذا قدر مشترك فضل مميز - 00:19:08

ان حياة الله سبحانه وتعالى كاملة ليس فيها نقص وحياة الانسان هذا قول ميت نعم - 00:19:31